يبدأ الاشتراك في اول كانون الثاني ولاتنشر الا مقالات المشتركين الذين سددوا اشتراكهم

المياه الحية

JERUSALEM
LIVING WATERS
A REVIVAL MONTHLY
Edited by Mr. C.A. Gabriel
YEARLY SUBSCRIPTION
150Mils or3/- to any address
Address all
communications to:
P. O. B 621 Jerusalem,
Palestine

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل أسعد غبريل
ص. ب. ٦٢١ القدس ـ فلسطين

بدل الاشتراك السنوي
في فلسطين والخارج
١٥٠ ملا أو ثلاثة شلنات
الرجاء تأديته مقدما

مجلة مسيحية وطنية شهرية
المجلد الثامن ١٩٤٢ نيسان العدد ٤

المسيح قام !

حقاً قام

١) اودعوه ضريحاً — تحت ظل الشجر
فوقه الطير غنى — والاقاح انتشر
لم يعوا صوت زمرٍ — لم يروا ذا الجمال
بل بحزنٍ تبقوا — ليلهم طال طال

٢) عبثاً حرسوهُ — تحت ظل الشجر
فمسيحنا انبا — سأنال الظفر
ما اعاقه ختم — لم نخفه الخفر
ما تبقت شكوكٌ — بل بحق قهر

٣) وجدوه صباحا — تحت ظل الشجر
واضاء نهار — بعد ليل عبر
يا مسيحى تهلل — واتحد مع من انتصر
وفيه عش سعيد — عيش نصر وظفر

فهرست العدد

مطبعة المياه الحية * القدس

تعليق على اناجيل الآحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية بقلم عيسى نقولا اسحق

احد الفصح ٥-٤-٤٢

في البدء يو ١:١-١٧

قام المسيح منتصراً على قوى العالم اجمع، وكبل ابليس رئيس العالم وطرحه خارجا، ونحن نلنا الفداء، وتصالحنا مع الله، وعادت صلتنا به تعالى كما كانت في البدء. وتطهرنا نحن من خطايانا ولبسنا ثيابا جديدة. فليكن هذا لنا لا عيداً عالمياً نعيده كما يعيد سائر الناس بل فلندخل القائم ونجلسه على عرش قلوبنا ولنجعل عيده بدء حياة روحية جديدة تربطنا بالله ربطاً محكما، ولنقل مع بولس «من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ اشدة ام ضيق ام اضطهاد ام جوع ام عري؟» ثم يجيب «أني متيقن انه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا امور حاضرة ولا مستقبلة ولا علو ولا عمق ولا خليقة اخرى تقدر ان تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا»

احد التجديدات ١٢-٤-٤٢

لكم حياة باسمه ٢٠:١٩-٣١

في هذا الاحد، الذي هو اول احد نكرسه لتذكار قيامة المسيح يظهر لنا الفرق بين ايمان وايمان. كما يتبين من قول السيد له المجد لتوما: «لانك رأيتني يا توما آمنت. طوبى للذين آمنوا ولم يروا». فتوما لم يؤمن الا بعد ان تحقق بنفسه. والله قبل ايمانه واعطاه حياة جديدة. ولكن نحن الذين آمنا ولم نر نمتاز عن توما بان لنا الطوبى - اي المدح من الله. فلنحرص على هذا الامتياز! ولا نجعل العالم يسلبه منا لتشككاتنا وميلنا مرة هنا ومرة هناك. لانا لا نتمتع بالحياة التي يهبها الله للمؤمنين الا اذا كان ايماننا راسخاً

احد حاملات الطيب ١٩-٤-٤٢

اشترين حنوطاً مر ١٥:٤٣ و ١٦:٨

في هذا اليوم تقيم الكنيسة ذكرى يوسف الرامي والنسوة اللواتي اشتركن في دفن يسوع فبعد موت يسوع تفرق تلاميذه واختبأوا خوفا من اليهود، حتى ان بطرس انكره قبل ان يموت. اما يوسف الصديق والنسوة اللواتي رافقنه الى الجلجثة والى القبر فظلوا امناء الى النهاية ومبعث ذلك شدة ايمانهم وعظيم تعلقهم بالمسيح. وهذا درس تلقيه علينا الكنيسة بهذه الذكرى فكأنها تقول لنا، لا يتزعزع ايمانكم. ولا تضطرب قلوبكم مهما حدث فالمسيح هو هو امساً واليوم والى الابد

احد المخلع ٢٦-٤-٤٢

اتريد ان تبرأ يو ٥:١-١٥

قال يسوع «ابن الانسان قد جاء الى العالم لكي يطلب ويخلص ما قد هلك» وفي هذا النهار يتقدم الى كل واحد بهذا السؤال «انت تشعر انك مريض بالخطية. افتريد ان تبرأ» ومن منا يا ترى يكون احمق الى درجة يصم معها اذنيه عن سماع هذا السؤال. كلنا مرضى بالخطية وكلنا يجب ان ننال البرء. ان لم نكن قد نلناه بعد فهوذا الان وقت مقبول والطبيب يوزع الاشفية. فلنستمد منه البرء والشفاء فهو يعطي ما لا يستطيع العالم ان يعطيه هل لذت به يا اخي ام لم تزل بلا حياة

انتقل الى رحمة الله

المرحوم سليم بوارشي في حيفا يوم ٢٦ شباط ١٩٤٢ نتقدم الى اخوته واولاده بتعزياتنا القلبية ضمد الله جرحهم البليغ بقوة قيامته

كلمة العيد

هاهو تذكار عيد الفصح المجيد على الابواب يعيد الى ذاكرتنا حوادثه التي مضت قبل مئات، ومئات السنين، وها هي كلمة الرب تتقوى وتزداد انتشاراً وحبة القمح الصالحة المرسلة من الله الاب الى كل المسكونة تنبت ثمارها في كل يوم. في اراضي جديدة تنمو وتنتشر، كل ذلك بفعل يسوع وتلاميذ يسوع وخدام يسوع

اعد الله خيراته لادم وحواء قبل الخليقة ولما سقطا طردهما من الفردوس، ولكن الله احبنا كأب واراد ان يطهرنا بدم ابنه الحبيب، ليمحو هذه الخطية التي اخطأها جدانا الاولين لهذا ارسل الله عبيده الانبياء مبشرين بالخلاص ممهدين الطريق امام ابنه الحبيب المزمع ان يأتي ليخلص جنس البشر

تنبأ عبيد الله القديسين قبل مجيء المسيح عن مجيئه وعن كيفية موته على الصليب ليهبنا المغفرة، ولينير لنا الطريق المؤدية الى الخلاص

«لذلك اقسم له بين الاعزاء ومع العظماء يقسم غنيمة من اجل انه سكب للموت نفسه واحصي مع اثمة وهو حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين» اش٥٣: ١٢

صرخ اليهود عندما حوكم الرب يسوع امام بيلاطس قائلين: اصلبه. اصلبه. دمه علينا وعلى اولادنا. وبذلك تحققت نبوة اشعياء ٣٠: ١١ «حيدوا عن الطريق ميلوا عن السبيل اعزلوا من امامنا قدوس اسرائيل»

واخيراً اسلم الانسان يسوع ليصلب، فمات على الصليب وقبر وفي اليوم الثالث قام من الاموات

في مثل هذا العيد قد تمت هذه النبوة عن المسيح وبتتميمها تم لنا الخلاص، انتصر ابن الانسان على الخطية وحطم رباط الجحيم بموته وقيامته، وربط الحلقة المقطوعة التي قطعها الشرير بواسطة خطيئة آدم ... قربنا من الله الاب بدمه المسفوك على الصليب قائلا:

اش ٤٤: ٢٢ «قد محيت كغيم ذنوبك وكسحابة خطاياك» ارجع الي لاني فديتك

لهذا نعيد عيد الفصح المجيد، تذكار خلاصنا .. لنبتهج ونفرح بالخلاص.. الخلاص من الخطيئة الاولى، والتحرر من نير الشرير بدم ابن الله الوحيد المسفوك على خشبة الصليب

ولنطلب دائماً من الذي تألم لاجلنا حتى الموت، ان يهبنا نعمة الروح القدس وملكوته السماوي، حيث نكون دائماً في عيد

سمعان عزام

رب الحياة

رب الحياة قام قام
تهللوا اهل السلام
وعظموا نصيركم
قد قام كي يجيركم
خلوا الهتاف مستديم
لمجد فادينا العظيم

موت ربنا يسوع المسيح

قال يسوع: «لهذا يحبني الاب لاني اضع نفسي لآخذها ايضا . ليس احد يأخذها مني بل اضعها انا من ذاتي لي سلطان ان اضعها ولي سلطان ان آخذها ايضا . هذه الوصية قبلتها من ابي» يو ١٠ : ١٧

نزل ربنا من السماء لعظم محبته لنا ليموت على خشبة الصليب لاجلنا . وقد قال هو نفسه انه يضع حياته لاجلنا وليس احد يأخذها منه وان له سلطانا ليضع حياته وليأخذها

فما اعظم المحبة التي تحملت وتألمت كثيراً من اجلنا نحن الخطاة

ليسوع سلطان على حياته كما قال هو . ولا عجب لانه هو الذي اسكت البحر بكلمة منه فقط لما كان مع تلاميذه في السفينة . ففي ذلك الوقت حدث اضطراب عظيم في البحر وغطت الامواج السفينة . واذ ذاك تقدم اليه تلاميذه وايقظوه قائلين يا سيد نجنا فاننا نهلك . فقال لهم ما بالكم خائفين يا قليلي الايمان . فانتهر الريح والبحر، فصار هدوء عظيم

والان وقد رأينا قوة يسوع العظيمة افلا نوقن انه كان بامكانه ان يخلص نفسه في مناسبات عديدة ولكنه لم يفعل ذلك . وما هو السبب يا ترى ؟ انه يحبنا حباً عظيما يفوق التصور البشري يسوع نفسه هو الذي اقام لعازر من الاموات بعد ان قضى ميتاً اربعة ايام في القبر. اقامه بالنداء الآتي: «لعازر هلم خارجا». فخرج ويسوع نفسه هو الذي لم يشأ ان يتملص من الجند الذين اتوا ليمسكوه في بستان جتسيماني وانتهر بطرس الذي استل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة قائلا: «رد سيفك الى مكانه الا تظن اني استطيع الان ان اطلب من ابي فيقدم لي اكثر من اثني عشر جيشا من الملائكة؟ فكيف تكمل الكتب انه هكذا ينبغي ان يكون

ترى مما تقدم انه كان ليسوع سلطة عظيمة وهذه السلطة لم يكن ليستعملها لنجاة حياته وذلك لانه كان يعرف تماما حالة الانسان بواسطة سقوطه في الخطية. فالخطية تفرق بين الله والانسان والله قال كل نفس تفعل الخطية موتاً تموت. والخطية سبب جميع الاحزان التي تكسر القلوب وتسيل الدموع. والخطية تفسد وتنجس طبيعة الانسان البشرية فتجعلها شرسة وحشية لدرجة تفوق شراسة الحيوان ووحشيته. وكفاك دليلا حالة العالم الحاضرة . هذه هي الخطيئة . شاء يسوع ان يخلصنا منها ولذلك لم يحاول ان يخلص نفسه بل ان يضعها من اجلنا. ولماذا كل ذلك لانه يحبنا حباً يفوق المعرفة. وبهذا ظهرت محبة الاب لنا الذي بذل ابنه لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية . ونحن ان لبينا دعاء يسوع لنا بان نأتي اليه فاننا ننال مغفرة خطايانا ويعطينا الروح القدس في قلوبنا . فنكون قد انتصرنا على ابليس وتحررنا من قيود الخطية

محبة قد اظهرت   فكفرت وبررت
الاب جاد بابنه   وكلنا نحيا به

قيامة ربنا يسوع المسيح

الكلام الاول انشأته ياثا وفيلس عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلم به . الى اليوم الذي ارتفع فيه بعدما اوصى بالروح القدس الرسل الذين اختارهم . الذين اراهم ايضا نفسه حيا ببراهين كثيرة بعدما تألم وهو يظهر لهم اربعين يوما ويتكلم عن الامور المختصة بملكوت الله. اع ١:١—٣

قيل ان القيامة هي اعظم حقيقة دونها التاريخ . ورد في الاعداد السابقة من اعمال الرسل ان «الذين اراهم ايضا نفسه حيا ببراهين كثيرة» فما هي البراهين التي تثبت صدق قيامة الرب ؟ نشير الى بعضها : احد هذه البراهين القوية هو التغيير العظيم التام الذي طرأ على حياة الرسل. لم ينتظر الرسل قيامة الرب يسوع من بين الاموات والادلة على ذلك كثيرة منها: لما اتى يوسف الرامي وطلب جسد المسيح من بيلاطس ليدفنه وسمح له بذلك اخذ جسد المسيح هو ونيقوديموس ولفاه باكفان من الاطياب الثمينة كما كان لليهود عادة ان يكفنوا . ولم يعملوا هكذا الا ليمنعوا الفساد العاجل من التسرب الى جسد يسوع . اذن لم ينتظروا قيامة الرب . ثم ذهاب النساء في اول الاسبوع اول الفجر الى قبر يسوع حاملات الحنوط الذي اعددنه ليدهن به جسد يسوع وحزنهن الشديد عليه هذه كلها علامات واضحة وادلة بينة على انهن لم يكن ينتظرن قيامة المسيح. ثم ان الدهشة التي استولت على الرسل عندما سمعوا ما حدثنه النساء عن يسوع لانهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب انه ينبغي ان يقوم من الاموات نعم هذه الدهشة تجعلنا نعتقد اعتقادا تاما انهم ما كانوا ينتظرون قيامة الرب

ولكن ما هو السبب يا ترى الذي حمل الرسل على الكرازة بقيامة الرب وجعلهم يكونون مستعدين ان يموتوا من اجل ايمانهم لنصغ الى ما يقول مار بولس في ١ كو١٥:١-١١ «واعرفكم ايها الاخوة بالانجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه وتقومون فيه . وبه ايضا تخلصون . . فانني سلمت اليكم في الاول ما قبلته انا ايضا ان المسيح مات لاجل خطايانا حسب الكتب وانه دفن وانه قام في اليوم الثالث حسب الكتب وانه ظهر لصفا ثم للاثني عشر. وبعد ذلك ظهر دفعة واحدة لاكثر من خمسمئة اخ اكثرهم باق الى الان ولكن بعضهم قد رقدوا . وبعد ذلك ظهر ليعقوب ثم للرسل اجمعين . وآخر الكل كأنه للسقط ظهر لي انا . . . فسواء انا ام أولئك هكذا نكرز وهكذا آمنتم يثبت مار بولس صدق قيامة الرب بعدد الناس المختلفين الذين شاهدوا يسوع بعد قيامته. وليس من المحتمل ان يكون ظهور يسوع للناس حلما لانه فيما لو كان كذلك لكان الحلم مشتركا بين اثنين او ثلاثة وليس بين اكثر من ٥٠٠ شخص . وايضا ان الرب نفسه بكت التلاميذ في مساء اول يوم في الاسبوع قائلا لهم: «ما بالكم مضطربين ولماذا تخطر افكار في قلوبكم . انظروا يدي ورجلي اني انا هو جسوني وانظروا فان الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي وبينما هم غير مصدقين من الفرح ومتعجبون قال لهم اعندكم ههنا طعام فناولوه جزءاً من سمك مشوي وشيئا من شهد عسل فاخذ واكل قدامهم » . نرى من هذه الاعداد ان يسوع نفسه اعطى لتلاميذه ولنا ايضا ادلة بينة واضحة على انه لم يكن روحا

بعد قيامته بل كما قال هو : اني انا هو. نعم قام يسوع حقا قام ولجسده قوى جديدة . فانه استطاع ان يدخل على التلاميذ وهم مجتمعون بينما كانت الابواب مغلقة

وقد اظهر نفسه يسوع ايضا لتوما ذلك التلميذ الذي لم يصدق ان يسوع قام من بين الاموات والذي قال ان لم ابصر في يديه اثر المسامير واضع يدي في جنبه لا اؤمن . وبعد ثمانية ايام جاء يسوع الى تلاميذه والابواب مغلقة وقال لتوما هات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا. اجاب توما وقال له ربي والهي . قال له يسوع لانك رأيتني يا توما آمنت طوبى للذين آمنوا ولم يروا

ودليل مؤثر جدا يثبت قيامة يسوع هو محبته الشخصية التي اظهرها لخاصته بعد قيامته. فانه كان يتردد على تلاميذه مدة اربعين يوما ويظهر نفسه لهم ويتكلم معهم ويعزيهم كما اظهر نفسه لمريم المجدلية عند الفجر في اول الاسبوع وخاطبها قائلا: يا امرأة لماذا تبكين من تطلبين. ولما ظنت انه البستاني قالت له ان كنت حملته فقل لي اين وضعته وانا اخذه. قال لها يسوع: يا مريم وهنا عرفته وقالت ربوني وامتلأ قلبها فرحاً وشعرت بالتعزية العظيمة . وقد ظهر يسوع للتلميذين قبل المساء في طريق عمواس وفتح قلبهما لقبول الكلمة . وبعدما تركهما قالا: الم يكن قلبنا ملتهباً فينا اذ كان يكلمنا في الطريق ؟ كان يسوع نفسه يكلمهما وليس روحاً او شبحاً . نعم هو هو من كان يكلمهما .وقد ظهر لسمعان بطرس الذي كان يحب يسوع حبا قلبيا لكنه انكره لشدة خوفه وبعد ذلك ندم اشد الندم . ويسوع فاحص القلوب كان يعلم بالحزن الشديد الذي ملأ قلب رسوله .ولذلك ظهر له على انفراد ولا يسعنا الا ان نتأكد انه قصد تعزيته بذلك

وفي مناسبة اخرى عند بحيرة طبريا بعد قيامته ظهر لتلاميذه ومعهم بطرس . وبعد ان تغدوا وعلى مشهد من جميع التلاميذ قال يسوع لسمعان بطرس : يا سمعان بن يونا اتحبني؟ وقد كرر هذا السؤال ثلاث مرات وكان جواب سمعان في كل مرة: انت تعلم يا رب اني احبك وكان جواب يسوع : ارع خرافي. ارع غنمي. فيرينا الرب بهذا القول انه سامح بطرس ووضع ثقته فيه كما كان قبل صلبه وموته . وهكذا اثبت يسوع بمحبته وعطفه انه هو الذي مات وهو الذي قام ايضاً

ولا يمكن التعبير عن اهمية كل هذه الادلة والبراهين • يجوز ان يكون المسيح الميت معلما وصانع عجائب وان يذكره الناس ويحبوه . ولكن المسيح المقام والحي يستطيع ان يكون المخلص والحياة ومعطي الحياة . ومن هذه الحقيقة المباركة لنا البنيان والادلة التي لا تنقض

ان القيامة هي اساس الكنيسة المسيحية وعنوانها وآية حيويتها والقوة والتعزية لكل قلب مسيحي والرجاء العظيم لبني البشر اجمع

الرب حقا قام

بثوا اذاً يا رسل المسيح
بشرى قيامة مجيدكم
سيروا بها للعالم الفسيح
واسمعوا صدى نشيدكم

* * *

قام يسوع ! قام يسوع!

شهيدان امينان

شيخ جليل وفتى نبيل

ان في سيرة المسيحيين الاولين لعبرة وذكرى، انهم بحسب ما وصل الينا من اخبارهم كانوا يعيشون عيشة مسيحية حقة بكل تقوى وفضيلة وكان ايمانهم بالله وبمخلصهم مؤسساً على الصخر ورجاؤهم بالحياة الابدية وطيد الاركان وعطفهم على الاخرين اصدقاء واعداء ومحبتهم بعضهم بعضاً جرت مجرى الامثال عند الوثنيين فكانوا يشيرون اليهم بالاصابع: «انظروا كيف يحبون بعضهم بعضاً» وكان اكثرهم مستعدين لتضحية اعز ما لديهم راحتهم وقواهم ومالهم حتى وحياتهم لاجل الههم وفاديهم، ان الاضطهادات وما ينتج عنها من حرمان واهانات وعذابات لم تستطع ان تثني المسيحيين عن ايمانهم القويم وعن الامانة الى الموت في سبيل من احبهم وبذل نفسه في الموت لاجلهم وكأن لسان حالهم ينادي مسيحيي اليوم:

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

من الذين ختموا شهادتهم بدمهم ويصدق عليهم القول «ان دماء الشهداء بذار الكنيسة» شيخ جليل وفتى نبيل

اثير في زمن مارك اوريل القيصر الروماني (ملك بين ١٦١و١٨٠ب.م.) اضطهاد عنيف على المسيحيين استشهد فيه كثيرون منهم وكان اول ضحية في ذلك الاضطهاد الشنيع بوليكاربوس الشيخ الجليل اسقف ازمير (سميرنا في آسيا الصغرى) الصالح الامين. فانه كان قد رد كثيرين من الوثنيين عن ضلالهم واتى بهم الى حظيرة خراف المسيح. وبعد ان قبض عليه اعداؤه احضروه ليحاكم امام حاكم تلك المقاطعة، فنظر اليه الاخير وخاطبه متأثراً: ايها الشيخ اشفق على شيخوختك ولا تلق بنفسك في التهلكة، اننا لا نطلب منك الان سوى ان تحلف بحياة القيصر وان تنكر المسيح وتلعنه فاعفو عنك واطلق سبيلك. اجاب بوليكاربوس «قد خدمته (اي المسيح) ستاً وثمانين سنة ولم يسيء الي اقل اساءة في يوم من الايام بل شملني بعنايته وبركاته فكيف تنتظر مني ان العن مليكي ومخلصي ؟! فبذل الحاكم جهده في اقناعه ببطلان ادعائه وحثه على ان ينكر المسيح. اجابه: انك تخاطبني كانك لا تعرفني فاعلم اني مسيحي ولن يثنيني شيء عن اماتي للمسيح. فهدده بطرحه للوحوش الكاسرة فاجاب: اني لا اخافها فلتأت. فصرخ احد القضاة الجالسين مع الحاكم: لدينا نار مهلكة فرد عليه بوليكاربوس: «انك تهددني بنار تضطرم قليلا ثم تخمد ولست عالما بديونة الله العادلة والنار الابدية المعدة والمحفوظة للاشرار الكافرين. اني لن ارتد عن ايماني ويقيني بالهي وسيدي ولكم ان تجروا ما تشاؤون!» فكلف الحاكم مناديا ان يعلن للجمهور قائلا:

قد اعترف بولكاربوس علناً انه مسيحي . فصاح الجمع المتهيج: ان هذا! هو معلم المسيحيين الممقوتين واباهم الشرير عدو آلهتنا وقد خدع كثيرين من ظهرانينا واقنعهم على ان لا يعبدوا آلهتنا وان لا يقدموا لها قرابين وان لا يخرّوا امام صورة القيصر فيلحرق حياً ! . ثم تفرقوا واسرع كل منهم ليأتي بنصيبه من الحطب وبعد قليل اجتمع كوم كبير منه فتوجه بوليكاربوس اليه بقدم ثابتة وصعد عليه وعلى وجهه امائر السلام والرجاء.

ولما حاول منفذو الحكم ربطه بسارية فوق الحطب رجاهم ان يتركوه كما هو وقال: ان الذى يقدرني على احتمال اللهيب يستطيع ان يمنحني قوة لاقف بلا حراك فيه

ولم يلبثوا ان اشعلوا الحطب وكانت ابصارهم شاخصة نحوه وكأنهم استبطأوا وصول النار الى الشيخ الامين فطعنوه بحرابهم طعنات متوالية الى ان اسلم الروح . ان النار قد افنت جثته ولكن نفسه ذهبت لتلتقي بخالقها ومخلصها في امجاد الاعالي

اما الشهيد الثاني الذي قضى في ذلك الاضطهاد فهو فتى غض الاهاب في الثانية عشر من العمر وهو من بلدة قيصرية في شمالي سورية (اسكندرون اليوم) واسمه كيريل. كان قد فتح الله قلبه ليقبل المسيح مخلصاً . ان اباه الوثني المتعصب بذل جهده على رده عن ضلاله ولكن الولد ظل ثابتاً على ايمانه بالمسيح. فاغتاظ ابوه وجره الى الحاكم طالباً منه ان يجري ما يراه مناسباً فخاطب القاضي الفتى بلطف : ايها الولد العزيز اني مستعد ان اسامحك واعفو عن جريمتك الشنعاء (اي محبته وامانته للمسيح) كما ان اباك مستعد ان يقبلك كأعز ابن له ان رجعت عن ضلالك وعبدت جوبتير اكبر آلهتنا ! . فاجاب الولد : كلا اني لا اعبد الا الله الاله الحي الحقيقي وهو يقبلني ابناً له اذا رفضني ابي وهو سيقبلني في دياره المجيدة في السماء

صدر الامر ان يساق الفتى الى ساحة الاعدام وامر القاضي الى الجلاد ان يرجع به اذا خاف النار عند رؤيته لها وانكر ايمانه اما الولد فقابل النار بشجاعة وصرخ : لا النار ولا السيف يستطيعان ان يضرا نفسي اني متيقن انه ينتظرني منزل مجيد في السماء وكنوز لا يقدر العالم ان يهبني مثلها ان لي اشتهاء ان انطلق واكون مع المسيح ذلك افضل جداً

ولما لم ينجع وعد ولا وعيد لحمل الفتى على انكار ايمانه طرحه القساة الاشرار في النار فكان اول فتى مسيحي استشهد في ذلك الاضطهاد لاجل ايمانه

قال يسوع (مر ٨:٥) « ان من اراد ان يخلص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من اجلي ومن اجل الانجيل فهو يخلصها »

بيت لحم ابرهيم مخائل عطا

يا روح ارض الشهداء عودي وانهضي شهودك
عودي بجيش الرقباء كي يسهروا على حدودك

هل أنت في الملكوت؟

قال الرب ها ملكوت الله داخلكم. التفت الى الله وارجع اليه بكل قلبك واترك هذا العالم الشقي وشهواته فتجد الراحة لنفسك. تعلم احتقار الامور الخارجية وسلم نفسك للداخلية فتنظر ملكوت الله مقبلا اليك. لان ملكوت الله سلام وفرح بالروح القدس الذي لا يعطى للمنافقين والزناة السكيرين والمجدفين والملتهين بامور هذا العالم وشهواته. يوافيك المسيح ويريك تعزية اذا هيأت له في الداخل منزلا لائقا به. كل مجده وجماله في القلب وهناك يرتضي ويفتقد الانسان الباطن الروحي افتقاداً دائماً ويخاطبه مخاطبة لذيذة. ويعزيه تعزية مرضية ويمنحه سلاما وافرا: ايتها النفس الامينة هيئي قلبك لهذا العريس كي يوافيك وتكوني اهلا لان يسكن فيك. لانه قال من يحبني يحفظ كلامي، واليه نأتي وعنده نصنع منزلا. اذاً فاعطي المسيح مكانا في قلبك وامنع غيره من الدخول اليه لانك اذا ملكت المسيح تكون غنيا وهو يكفيك. هو يقوم بامرك ويكون لك وكيلا امينا في جميع الاشياء حتى لا تكون محتاجا الى الاتكال على الناس لان الناس يزولون سريعاً والمسيح يبقى الى الابد ويمكث الى الانتهاء. لا يليق ان تتكل على انسان ضعيف قابل الموت وان كان نافعاً محبوبا ولا يجوز ان تحزن كثيراً اذا ضادك وناقضك المسيح احيانا. من كان اليوم موافقاً لك يستطيع غداً ان يخالفك وبالعكس لان الناس يتقلبون غالبا كالهواء فكن واثقا بالله غاية الثقة ولتكن مخافتك ومحبتك له دائمة ليس لك هنا مرتبة ثابتة وحيثما كنت فانت غريب وعابر سبيل ولا تمتلك راحة البتة اذا لم تكن متحداً مع المسيح اتحاداً باطنا. لماذا تجول هنا بنظرك لان هذا المكان ليس بمستقرك فينبغي ان يكون منزلك في السماويات وان تعتبر جميع الارضيات كلا شيء لانها تزول بجملتها وانت معها ايضا. احذر ان تلصق بها فتهلك. ليكن فكرك عند العالي فوق الجميع دائما وتواصل صلاتك الى المسيح بغير ملل فان كنت لا تدري التأمل في الامور العالية السماوية فتمعن في آلام المسيح وتلذذ في كلامه المقدس. لانك اذا التجأت الى جراح يسوع المسيح واثارها الكريمة تجد عونا عظيما لانه «مسحوق لاجل معاصينا مجروح لاجل اثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا» فاحتمل من اجل اسم يسوع اهانات الناس لك لانه احتمل اشياء كثيرة من اجلك اهين في العالم من الناس وترك من احبائه وسط التعييرات والتجديفات المسيح اختار الالام والاهانات فهل تجسر انت ان تشتكي على احد؟ المسيح كان له اعداء واضداد وانت تريد ان يكون كل الناس اصحابك ومحسنين لك كيف يكلل رأسك ان لم تصبك مصيبة كيف تكون خليل للمسيح وانت تكره ان تصبر على الشدة. احتمل الضيق اكراما للمسيح ان

البقية على صفحة ٦٠

ان كان الله معنا فمن علينا

«واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك وكثيرون هم الذين يدخلون منه» مت ٧: ١٣

فكر الان ايها الاخ في امر خلاص نفسك واعرف في اي طريق انت سائر. لانه ما اضيق الباب . . الذي يؤدى الى الحياة . وبعد ان تفكر قليلا اختر لنفسك طريق الحياة وعظم معطي الحياة مخلصك يسوع . تأكد ان الطريق الواسع يغلط المسافر والاكثرية دائماً في غلط اذ يسيرون في الطريق الواسع بحسب فكر قلوبهم وليس بحسب فكر الرب

المثل الدارج يقول « صوت الشعب هو صوت الله » لكن تسعة من عشرة لا يصدقون هذا القول ، لان الجماهير والاكثريات لا يعول عليها دائماً

ان الذي يفوز بالحياة هو الذي يقف جنباً الى جنب مع الحق. فهو صاحب الحق. والمسيح له المجد قال «ويل لكم اذا قال عنكم جميع الناس حسناً » وهو وقف وحده والجموع صرخت: خذه! خذه! اصلبه! مع ان الوالي نفسه اعترف انه بار ولم يجد فيه علة ولا واحدة يستحق الموت لاجلها. فمن هو الصادق وصاحب الحق ؟ اليس هو الحق نفسه (يسوع) الذي هو قد غلب الموت والجحيم والعالم وهو غالب لكل الذين يطيعون انجيله لكي يمنحهم خلاصا وحياة ابدية بدم صليبه. لذلك قد صار صليب المسيح محور خلاصنا وحياتنا وفخرنا ــ هو غلب لكي نحن نغلب العالم والخطية بغلبته ونحيا في البر والقداسة لمجده

ان بولس الرسول قد وقف مراراً عديدة وحده للمحاكمة عن الانجيل الذي كان يبشر به (٢تي ٤: ١٦) مع ان الجميع قد قاموا ضده وسخروا به. لكنه غلب اخيراً ــ والامبراطورية الرومانية قد اختفت من الوجود ـ لكن انجيل المسيح الذي بشر به بولس قد فاق الاجيال .

ايليا النبي كان مكتئباً لانه حسب نفسه وحيداً في دفاعه عن الحق (٢مل ١٩: ١٠) مع ان الحق الذي وقف ايليا في جانبه قد غلب اخيراً ـ وقد اثبتت الاكثرية جهل نوح ـ لكن نوح ثبت وحده ونجح

النبلاء والحكام والمرازبة كانوا كلهم ضد دانيال فطرحوه حتى في جب الاسود واما دانيال فثبت وحده. ليس وحده بل الله كان معه. فمن انتصر اخيراً يا ترى؟ الاكثرية ام الفرد الثابت في مبادئه الصادقة ومن كان الصادق صاحب الحق؟

ان صوت الشعب ليس دائما هو صوت الله .الشعب مراراً كثيرة يصوت للسم والدمار وخسران النفوس والحياة كما صار في قانون منع المسكرات في اميركا . ان صوت الشعب يكثر الفساد في العالم فتفسد الاخلاق وتعم الرذيلة كما نراه الان سائراً في اكثر بلدان العالم . كم من فرد في بلادنا هذه يعطي الاهتمام الزائد لاجل حياة البلاد الروحية والثقافة الروحية السامية وخلاص النفوس من اشراك وسلاسل التدين

البقة على صفحة ٦٤

الخلاص ثم التسبيح

حسن هو الحمد للرب، الترنم لالهنا صالح، لانه ملذ، التسبيح لائق (مز ٩٢ و مز ١٤٧ : ١)

ولكن قبل ان يحمد الانسان الله يجب ان يعرفه . فمستحيل حمد اله غير معروف وتسبيح واحد لا يعتبر الا ديانا عادلا (قاسياً وصارماً) فان سألت قلبا مكتئبا ان يغني او نفساً مكتئبة ان تسبح فكأنك تشمت بها. فيجب ان ترى النجاة وتعرف الخلاص وتقبله قبل ان تخرج كلمة حمد من الشفاه الخاطئة او قبل ان تصعد نغمة شكر لله. يجب ان تزول كل مشقة وان يستريح الضمير ويمتلئ القلب قبل ان يبدأ التسبيح وكل هذا نراه في خر ١٥ اول اغنية في الكتاب المقدس ترنمها شعب مخلص عقب خلاصه مباشرة

حسن ان نعرف كل هذا الان كثيرين هذه الايام يغنون كان الاحرى بهم ان يبكوا ، العويل افضل لحالة قلوبهم من الترنم . في خر ١٤ نرى ذلك الشعب المرنم في اشد انزعاج فاعداؤه يطوقونه بشدة فصرخ من الرعب ولم يستطع ان يرنم وكيف يستطيع وهو بين فكي الموت الذي يهدده ؟

ولكن الان تبدلت الحال. العدو مكسور والغلبة لاسرائيل « نظروا وامنوا ثم رنموا» على التعاقب (خر ١٤ : ٣١) «فامنوا بكلامه غنوا بتسبيحه» مل ١٠ : ١٢. هذا هو مركز التسبيح اللائق فهو بعد الخلاص لا قبله . يجب خلع الاقدام من « جب الهلاك ومن طين الحمأة » وبعد ذلك يمتلئ الفم «بالترنيمة الجديدة» بعد ما لقي الابن الضال قبلة المحبة من ابيه « ابتدأوا يفرحون» فذهب فيلبس الى السامرة المظلمة وكرز بالانجيل فامن الشعب بالكلمة « وكان فرح عظيم في تلك المدينة » اع ٨ : ٨ . والخصي الحبشي في برية غزة آمن ثم ذهب في طريقه فرحاً «اع ٨ : ٣٩» هذا هو الترتيب الكتابي في كل حالة «الخلاص اولا ثم فرح الخلاص ونشيده»

فيا ايها القارئ المحبوب ايمكنك النطق بهذه العبارة بحق فتقول: هذا الهي وقد صار خلاصي . يمكن للائمة ان يتحدثوا عن مخلصنا وكما فعلت الجارية التي بها روح عرافة في فيلبي يمكنهم ان يتحدثوا عن الناس الذين ينادون لنا بطريق الخلاص ومع ذلك يظلون غير مسيحيين . ولكن اولى اغاني الشباب المتجدد واحلاها هي « يسوع لي وانا له» يمكنه ان يقول مع داود « الرب صخرني وحصني منقذي ، الهي صخرتي به احتمي ترسي وقرن خلاصي وملجأي مز ١٨ : ٣» ويا لها من مجموعة «ياء المتكلم» كلها شخصية وكلها اكيدة فليس هناك امل في انه خلص او تفكر في احتمال توكيد الامر فكلها هنا اكيدة كما على شاطئ البحر الاحمر في الترنم.

تأمل في موضوع هذه « الترنيمة الجديدة » كلها عن الرب، مجد شخصه وعظمة قدرته «الرب قوتي ونشيدي» «الرب رجل الحرب» «الرب قد تعظم» في كل هذا لا توجد كلمة عن

الذات ولا عبارة عما فعلوه هم وهذا هو الحمد.

وستكون ترنيمة السماء الجديدة «مستحق هو الخروف». فالتغني باختبار الشخص ونجاح الذات ليس بحمد لان احسن ما في هذه الاشياء متغير وناقص ولكن يسوع لا يتغير الى الابد وامجاده لا تتبدل وآذانه مفتوحة دائماً لسمع التسبيح الدائم الخارج من افواه اولاده. والتسبيح هو فيض القلب الممتلئ بمحبة الله ونعمته ولا يمكن صدوره فعالا الا من شخص ممتع بخلاص الله. قد يغني جموع الرجال المتدينين والنساء المتدينات مزامير وترانيم احداً بعد آخر وقد يستعملون افصح العبارات واشجى النغمات الموسيقية واحسن ترتيب وتوفيق ولكن ان كانوا غير مخلصين. ان كانوا لم يروا خلاص الرب ان كانوا بعد لم يعبروا البحر الاحمر، فان كل ذلك الغناء محض افتراء فطالما النفس ميتة بالذنوب والخطايا لا يمكنها ان تسبح الله «لان الاموات لا يسبحون الرب» مز ١١٥: ١٧ وان افحش سباب لاله السموات يقدم تحت ستار التسبيح فابدع القطع الموسيقيه «المسيا» انما قد صيغت وفق نغمات موسيقية يشترك في ترنيمها مئات الخطاة المستهترين يعضدهم الوف الناس وفيها قد رسمت الام ابن الانسان باسلوب يوافق اذواق الاشرار الاثيمة. وقد تفوتهم وهم يغنون رهبة اليوم الذي سيتقابل فيه المقتول والقاتلون وهكذا تتحول مظاهر يوم الدينونة الى نشيد موسيقي ومفديو الرب غير انقياء من هذا العار ولا منفصلون عنهم ليتهم يذكرون رقة ذلك القلب الذي يطعنونه وهم يقومون بهذا العمل المشين ليتهم يذكرون عمق الظلمة والالم الذي جاز فيه لاجلهم ليجعلهم له ليفصلهم عن هذا العالم الذي رفضه فتصبح الامور غير ما هي عليه الان !

فيا ايها المسيحي المحبوب نلتمس منك ان تتروى في هذا الامر جيداً ونوجه كلامنا خاصة الى المؤمن الحديث وعليه نلقي المسؤلية التي وضعها الله على عاتقه ان يتبرأ من كل اعمال الظلمة هذه.

وما دفعنا الى التعليق على هذا الموضوع هو ما نراه من إقدام شباب على مثل هذه الملاهي وانسياب قطيع الله الى طريق الشرير وفخ ابليس فلنحذر الموسيقى الفاجرة والتمثيل الشائن في المحافل الدينية فان فيها ابليس يتخذ له صورة ملاك نور ويتذرع بوسائل الحلم: وبمعونة عبيده يتستر بهيئة المغنين في «بيت الرب» اي ٩: ٣٣

ج. د.

بقية الملكوت عن صفحة ٥٧

اردت ان تملك مع المسيح. ان دخلت مرة واحدة في احشاء يسوع المسيح وذقت من محبته الحارة شيئاً قليلا. فحينئذ تعود وتهتم بمنفعة نفسك لا بمضرتها بل وتبتهج بالتعييرات الواقعة عليك لان محبة يسوع تجعل الانسان مستهيناً بذاته، ومن احب يسوع المسيح بالحق وكان روحياً منزهاً عن الشهوات غير المرتبة من الله يستطيع ان يرتفع الى الله بغير مانع ويترفع بالروح ويتمتع بالله الى الابد. ذوقوا وانظروا ما اطيب الرب طوبى لجميع المتوكلين عليه.

سليم شحاده

استخدام المسيح الكتب لنفسه

كنا في الدار الخارجية عند تأملنا في كلام المسيح مع الفريسيين والصدوقين وكنا في الدار الداخلية عند تأملنا في كلام المسيح مع تلاميذه والان دعونا ندخل قدس الاقداس الى حياة المسيح الداخلية ذاتها وقد رأينا سابقاً ان الكتاب المقدس اي اسفار موسى والانبياء كانت مسرته وموضوع تأمله وطعام نفسه « فانه من فضلة القلب يتكلم الفم »

وعندما نقرأ ان يسوع كان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس ندرك ان المخلص الذي كان انسانا حقا كان الكلمة الابدي. ولما كان انسانا حقاً فقد ولد من امرأة تحت الناموس وصار ينمو ويتكون في جسمه وروحه ونفسه فلم يكن هناك تقدم جسدي فحسب بل تقدم عقلي وروحي وادبي ايضاً. وليس من الصعب ادراك هذه الحقيقة اذا تمسكنا بشدة باخلاق الرب الخالية من الخطية فقد صار الرب في كل شيء مثلنا ولكن بلا خطية » . كان يسوع ابن الانسان والاسرائيلي الحقيقي. ومما لا شك فيه انه كان يتعلم الكتب بواسطة مريم امه التي كان لها ادراك روحي بالاسفار المقدسة كما تبين لنا ذلك من تسبيحة الحمد التي نطقت بها لما قابلت اليصابات . وقد تعلم الولد يسوع من يوسف الذي كان رجلا باراً يسلك في شريعة الرب بلا لوم وكان والدا يسوع يعلمان بسلوكهما الناموس والانبياء بين افراد هذه العائلة العجيبة

وكان يسوع يتعلم حسب وصية الله من اسفار موسى والانبياء ولم يوجد وقتئذ من كان يقرأ الكتب ويفهمها حالا او من كان في قلبه جواب لكل كلمة توجه اليه كما كان يفعل يسوع . ولما ابتدأ يكرز ويكشف للناس قصده الالهي كانت كلماته واعماله وطرقه تصدر عن قلب تسكن فيه كلمة الله وكانت نفسه تتحد بالكلية مع اسفار موسى والانبياء في حياته الروحية

قال بعضهم ان المسيح كان يكيف نفسه وتعليمه حسب الرأي العام بخصوص سلطة الاسفار . فدعونا نتبعه في خلوته الى البرية حيث لا نجد الفريسيين ليقاوموهم ولا الشعب اليهودي ليقنعه بل الرب وحده وهو يجرب من قبل رئيس هذا العالم. فاي سلاح من اسلحة الحرب يا ترى كان يستعمله في جهاده ضد الشيطان ؟ وما هو الضوء الذي كان يضيء امامه في هذه الظلمة الحالكة وما هو السراج لقدميه؟ انه كلمة «مكتوب» فالرب لم يرجع في الاجابة الى الضمير ولا الى الشعور ولم يقدم افكاره ولم يبد آراءه بل قدم كلمة «مكتوب» . انه اشار ثلاث مرات الى الاسفار كانه يقول ان للاسفار المكتوبة السلطة المطلقة في كل شيء وليس على هذه الارض فقط بل في المملكة الغير منظورة ايضاً وفي عالم الارواح وعند الملائكة المباركين والشياطين الكافرين. وانه لمعروف جيداً ان الرب الاله اعلن نفسه لشعبه في الكلمة المكتوبة

قال المسيح للشيطان «انه مكتوب» وهكذا تغلب عليه . وقال لنفسه في ارهب ساعة من وقت كان في نزاع نفساني قاطع «انه مكتوب» كان يجرب ولكنه لم يسقط ومع انه لم يستنشق السم لان ناسوته الكامل كان بلا خطية فانه شعر بثقل التجربة لانها كانت تجربة حقيقية مؤلمة وثقيلة « انه تألم مجربا » عب٢:١٨ والان لنسأل ما الذي كان مقويا له في هذه الساعة الرهيبة وماذا كان سلاحه وسنده وسيفه ونشيد الغلبة الداخلي له ونداء الهجوم فالجواب انه كان عبارة «انه مكتوب» . فدعونا اذن نتذكر ان الكلمة المكتوبة في نفس المسيح المبارك كان لها ذات القيمة في عالم الارواح

نرى يسوع في الليلة الاخيرة قبل موته وقد كان مضطراً ان يقضي ساعة مهمة جداً . اكل الفصح مع تلاميذه ومن ثم دخل في آلامه والان يرجع بافكاره الى الماضي ويرى المستقبل في روحه فيرفع عينيه نحو السماء ويصلي الى الاب . فكروا ايها الاحباء بصلاة يسوع في هذه الساعة المهمة جداً . انه يتكلم فيها مرة اخرى مع ابيه عن الاسفار المقدسة ويشير الى ابن الهلاك فيقول «ليتم الكتاب» وهكذا يتذكر المسيح الاسفار المقدسة في اشتراكه مع الاب ويذكرها ككلمات العلي الثابتة .

وكما كان يسوع يشير الى الاسفار المقدسة التي تتضمن تاريخه وخصوصاً طاعته حتى الموت وكما كان يشير في جنينة الجتسيماني الى ضرورة اتمام النبوة هكذا كان في اشد آلامه على خشبة الصليب يشير الى الاسفار التي لم تبرح خاطره بل بقيت في قلبه وعلى شفتيه . هذا ولا نعرف شيئاً عن سر الالام في ساعات الظلمة الثلاث الا صراخه المخيف « ايلي ايلي لما شبقتني أي الهي الهي لماذا تركتني »وفي هذه الكلمات تنبأ الروح القدس عن آلام الفادي بواسطة داود وهو رمز عن الملك المتألم الحبيب المتروك وقد تم بذلك المزمور ٢٢ . وقبل ان قال الرب « قد اكمل » قال «انا عطشان» وذلك لكي يتم الكتاب اذ لم تبق الا نبوة واحدة « في عطشي سقوني خلا » مز٦٩:٢١ ولما تمت هذه النبوة ايضاً صرخ قائلا «قد اكمل» وآخر ما نطق به على الصليب هو ذلك النداء الذي سمعه العالم وهو مأخوذ من الاسفار المقدسة . « ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه في يديك استودع روحي » لوقا ٢٣.

المسكر

تطرقت فأرة الى عنبر المسكر وكان بعض المسكر مكبوبا على الارض . فلقت منه وقالت «ما اطيبه» ودخلت في السيال اولا بمخلب واحد ثم بمخلبين ثم بالثلاثة وثم بالاربعة . ثم انطرحت وتمرغت في السيال الحلو . ثم جلست ولحست جسمها كله ورفعت رأسها بعجرفة وكبرياء . ثم انبرت صاعدة الدرجات جاعرة تطلب منازلة الهر الذي كان قد ارعبها البارحة ولم يكن سوى برهة من الزمن حتى رأت نفسها راقدة في جوف الهر المحتال .

خاتمة قصة

في يسوعي لي يقين

تعريب القس اسبر ضومط — عجلون

بهدوء على الشاطئ الصخري وعلى اساسات صور القصر ومر شعاع القمر اللطيف على تلك المياه وانار اعماقها فعادت الي تلك الافكار السوداء وانتبهت الاصوات المريعة في داخلي وهاجمتني التجربة باشد قوة وصرخ قلبي المضنك وقال «الراحة والسلام!؟» وزعق الشيطان في اذني وقال: «ها هما هناك في تلك الاعماق وبقفزة واحدة تحصل على كليهما الراحة السلام دفعة واحدة» فانذهلت وتمسكت بالشباك ونظرت الى اسفل بعينين متسعتين جامدتين ولم يبق سوى لحظة واحدة لتلك القفزة المهلكة. واذ باصوات الارغن اللطيفة تصدح نحوي كما على اجنحة الملائكة فبعثت واقفا والاصوات العجيبة تزداد رخامة وحنواً وجعلت يداي المتيبستان ترتجفان شيئاً فشيئاً ونبضات قلبي تتلطف رويدا رويدا ورجلاي تقتربان بي لجهة تلك الاصوات العذبة وهكذا دخلت الكنيسة وجعلت انظر خلسة الى ما حولي فلم يظهر امام عيني ايضاً هناك الا الخراب والردم والحطام ولكني ابصرت جماعة متخشعة من العساكر وبعض الاهالي والكل يصغون بورع الى الموسيقى كما الى صوت الله فدخلت حالا الى زاوية تخبئني عن العيون وعاد التأثر العميق والاضطراب الى قلبي. وجعلت الدموع السخينة تسيل من عيني وتبرد النيران التي في داخلي واذا باللاعب الغريب يدق بكل قوته على الارغن نغمة ترنيمة القيامة الحلوة التي مطلعها

في يسوعي لي يقين فهو حي وافتداني

فسمعت فيها صوت الهي يعيدني اليه فسقطت على ركبتي وصليت وبالصلاة عدت فوجدت مخلصي وفيه ايضا ولدي المتوفيين محفوظين عنده للحياة الابدية فتعزيت بتعزية سماوية وزالت كل احزاني. ولما انتهى الدق نهضت متجدداً كابن لله مولوداً ثانية وحاصلا على ملء بركات قيامة المسيح ودوى في نفسي صدى الهتاف: في يسوعي لي يقين فهو حي وافتداني

نعم فان المخلص الحي الكثير الرحمة والجزيل الاحسان اتى ذاته الي ووضع يده المحيية على قلبي الجريح للموت وشفاني ونصرني على اعظم التجارب. ورأيت ان من واجباتي الذهاب الى الذي كان واسطة في يد الله لخلاصي لاهز يده واقدم له شكري القلبي ففعلت وخرجت مسرعا لارجع باقرب وقت الى زوجتي المسكينة وابشرها بالخلاص الذي حصل لي ولاشركها في سعادتي. وهكذا وجد الله اولاده الضالين وعزانا وجعل الصليب يهون علينا حمله بشكر. والان لا اخاف من خسارة اموالي وحالة قرينتي تتحسن حتى صار لنا تمام الرجاء بشفائها العاجل حتى ولو سمح الله ورجع اليها المرض الاليم فاننا واثقون من تعزية يسوع الحي وسوف لا انسى الى الابد كيف رفعت هذه الترنيمة نفسي من تحت اكوام الردم ومن وسط الخرابات الى اعالي السماوات

وهنا سكت صاحب البيت واطرق الى الارض غائصاً في الافكار اما انا فالتفت بفرح الى قائدي المحبوب ورأيت وجهه يسطع لطفاً وسروراً. ثم قام بهدوء وفتح الارغن البيتي الذي كان بجانبه وابتدأ يلعب تلك النغمة بعينها:

في يسوعي لي يقين فهو حي وافتداني

واذ ذاك خرجت بدون ان يشعر بي احد لتأكدي ان العائلة عرفت صديقها المجهول واحببت ان تقضي معه ذلك المساء بالشكر والفرح وسعادة اولاد الله

وفي الغد توجهنا الى وطننا المحبوب وعلى الطريق كان سروري عظيما بحديثي مع القائد عن تلك العائلة التي صارت عزيزة علينا وعن عجيب عناية الله بها بنعمه ولا استطيع ان انسى ابداً كيف نظر الي حضرة القائد بفرح وقال: «بيقين يازيد اذكر انه في عناية بيت الله لا يضيع اقل شيء من كل ما يعمل له ولمجد اسمه. فهو قادر ان يبارك الكلمة الواحدة بل الصوت الواحد ويجعل الحبة المفردة تأتي بسنبلة ملانه»

اما الان فقد بلغني خبر ذهاب قائدي الحبيب الى السماء حيث يتسابق مع الملائكة في حسن اللعب والترنيم واظن اني ساتبعه عن قريب وافرح بذلك الملتقى به وبالاصدقاء الذين من سمج. والان يا اولادي رنموا لي كلكم معاً ترنيمة القيامة الحلوة فقد حكيت لكم قصتها ولما قال هذا بدأ التعب على محياه فاستند الى الميفة وامتلأ وجهه فرحا لما اخذت الطائفة بجملتها ترنم تلك الترنيمة

فصدحت الاصوات بملئها وقوتها فوق القبور ووصلت في هدوء ذلك المساء الى كل الجهات على بعد مسافات بعيدة. ثم رجع الجميع الى بيوتهم وهم ساكتون والوقار والهيبة ملء قلوبهم واصوات الترنيمة مترددة في نفوسهم.

بقية ان كان الله معنا عن صفحة ٥٨

المزيف وظلام الخطية. الا فليذكر رجال الدين واهل الثقافة في هذه البلاد وغيرها

«ان البر يرفع شأن الامة وعار الشعوب الخطية»

الا تظن ايها الخادم ان سبب الضلال المشوم السائد بيننا الذي دخل كنائسنا في هذه الايام هو لان الوعاظ مسايرون طلبات الاكثرية الساحقة. بدل التفتيش والاستفحاص «عما قال الرب» يقولون « ماذا تريد الجماعة؟ » ويقولون ايضا «يجب ان نراعي احساسات الاخرين»

ان خادم المسيح المخلص هو سفير المسيح ويجب ان يؤدي رسالة سيده، دون مرعاة الوجوه وعليه ان يخبر الجماعة بسلطان كلمة الله نفسها وعن شروط البركات الالهية ومجد الحياة العتيدة

ان الاكثريات قد جعلت سفراء المسيح يتألمون في سبيل النضال لاجل الحق الذي في المسيح يسوع. وبحسب النبوات ان الاكثرية من الناس سيتبعون الانبياء الكذبة ومسيحهم الكذاب في آخر الايام وسيضطهدون العبيد الامناء

لقد اخبر التاريخ المقدس ان المشيرين والحكماء المدعين بانفسهم قد صوتوا لرجم يشوع وكالب لكن الله الذي كان معهما قد نجحهما وادخلهما ارض الموعد لانهما تبعا الرب الههما تماماً. فيجب ان نأخذ هذا الدرس لقلوبنا ونكون على جانب الحق. مع الله ولا نبالي. اما اذا انقدنا بصوت الاكثرية الزائغة فنكون من الخاسرين. لذلك يا اخي اجتهد في اتباع الرب تماماً وكن على جانب الحق ولا تنجرف مع تيار الاكثرية المتقلبة وتأكد ان الله عاضد لك — ولتكن هذه الاية شعارك في الحياة

« ان كان الله معنا فمن علينا»

عن رسالة السلام

حيفا القس ع.ج. خضر

